هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة
Authority of People with Disability

التقرير للمؤتمر العربي رفيع المستوى حول السياحة الميسرة للأشخاص ذوي الإعاقة

المحتويات

أولاً: نبذة تعريفية عن المؤتمر 3
ثانياً: أهداف المؤتمر 4
ثالثاً: المحاور الرئيسية للمؤتمر 5
1. السياحة الشاملة في المملكة العربية السعودية..... 5
2. التكنولوجيا والابتكار في دعم السياحة الميسرة 6
3. السياحة الرياضية والترفيهية الشاملة..... 6
4. نحو استراتيجية عربية للسياحة الميسرة 6
رابعاً: أبرز النتائج العامة..... 7
خامساً: التوصيات الاستراتيجية 8
1. إعداد إستراتيجية عربية للسياحة الميسرة..... 8
2. تنظيم مؤتمر عربي وزاري للسياحة الميسرة..... 8
3. دعوة الدول الأعضاء..... 8
4. مبادرة اتحاد الغرف العربية..... 9
سادساً: الخلاصة 10

أولاً:
نبذة تعريفية عن المؤتمر

انعقد المؤتمر العربي رفيع المستوى حول السياحة الميسرة للأشخاص ذوي الإعاقة في مدينة الرياض خلال يومي 12-13 نوفمبر 2025م. وترأس سعادة الرئيس التنفيذي الدكتور هشام الحيدري نيابةً عن معالي وزير الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، وبمشاركة صاحب السمو الأمير فيصل بن عبد الرحمن بن ناصر بن فرحان آل سعود، ومعالي الدكتور خالد حنفي، وسعادة الأستاذ محمد حسن العبيدلي، وسعادة وزير مفوض طارق نبيل النابلسي، وسعادة وزير مفوض بهجت أبو النصر. كما شارك في أعمال المؤتمر نخبة من صنّاع القرار، والخبراء، وممثلي الجهات الحكومية والقطاع الخاص والمنظمات الإقليمية والدولية ذات العلاقة.

جاء المؤتمر ليشكل منصة عربية رفيعة لمناقشة واقع السياحة الميسرة، واستعراض التجارب الوطنية والإقليمية، وتعزيز التكامل بين السياسات والتشريعات والخدمات، بما يسهم في تحقيق تجربة سياحية دامجة وآمنة تضمن حق الوصول والمشاركة الكاملة للأشخاص ذوي الإعاقة، انسجاماً مع رؤية المملكة 2030 والتزامات الدول العربية بموجب اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وأهداف التنمية المستدامة.

وتحدث سعادة الوزير المفوض طارق النابلسي عن أهمية هذا الحدث في إطار العقد العربي للأشخاص ذوي الإعاقة، موضحًا أنه يمثل محطة محورية لتوحيد الجهود العربية وتعزيز الالتزام الإقليمي تجاه قضايا الإعاقة وتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة في مختلف المجالات. وأشار إلى أن انعقاد المؤتمر جاء بالتزامن مع مؤتمر السياحة العربي، مما يعكس جهود المملكة العربية السعودية الرائدة في جعل الدول العربية قبلة للسياحة الميسّرة وتعزيز حضورها الإقليمي في هذا المجال.

ويأتي انعقاد هذا المؤتمر امتداداً لمسار عربي وإقليمي متكامل في إطار تنفيذ العقد العربي الثاني للأشخاص ذوي الإعاقة 2023-2032، ويعكس التزام الدول العربية بمخرجات القمم العربية المعنية بالتنمية الاجتماعية والسياحية، وبما يعزز إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة ضمن السياسات السياحية الوطنية والإقليمية بشكل منهجي ومنظم.

ثانياً:
أهداف المؤتمر

- تعزيز مفهوم السياحة الميسرة بوصفه حقاً أصيلاً للأشخاص ذوي الإعاقة.
- توحيد الرؤى العربية وتبادل الخبرات في مجالات الوصول الشامل والتقنيات المساعدة.
- دعم تطوير السياسات والتشريعات المنظمة للسياحة الدامجة.
- تعزيز الشراكة بين الجهات الحكومية والقطاع الخاص والمجتمع المدني.
- استشراف أدوار التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في تحسين التجربة السياحية.

ثالثاً:
المحاور الرئيسية للمؤتمر

1. السياحة الشاملة في المملكة العربية السعودية

ركز هذا المحور على الأطر التشـريعية والتنظيمية الوطنية، ودور الجهات ذات العلاقة في تهيئة البيئة السياحية الشاملة، واستعرض نماذج من الخدمات الميسرة في منظومة الطيران والحج والعمرة، إضافة إلى دور الهيئة في تنسيق الجهود الوطنية وإعداد الأدلة الاسترشادية للترتيبات التيسيرية. نماذج تطبيقية وطنية بارزة:

- مبادرة "دوار الشمس" لدعم الأشخاص ذوي الإعاقات غير الظاهرة في المطارات والمرافق السياحية
- تخصيص غرف حسية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في عدد من مطارات المملكة
- منصة "نسك" الرقمية لتنظيم تجربة الحجاج والمعتمرين من الأشخاص ذوي الإعاقة.
- خدمة المكالمات المرئية بلغة الإشارة لتعزيز التواصل مع الأشخاص ذوي الإعاقة السمعية.
- مبادرة السـبت البنفسـجي (Purple Saturday): مبادرة وطنية تهدف إلى رفع الوعي بحقوق الأشـخاص ذوي الإعاقة في قطاع التجزئة والخدمات والسـياحة، وتعزيز جاهزية المرافق لتقديم تجربة دامجة من خلال تحسـين الإتاحة، وتطوير خدمة العملاء، وتفاعل الجهات المشـاركة مع احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة بشكل عملي وميداني.

2. التكنولوجيا والابتكار في دعم السياحة الميسرة

تناولت الجلسات الفرعية دور الذكاء الاصطناعي والمنصات الرقمية في تحسين تجربة الأشخاص ذوي الإعاقة، من خلال تخصيص الخدمات، وتحليل البيانات، وتطوير التطبيقات المهيأة، إلى جانب استعراض تجارب عربية في هذا المجال. تم التأكيد على أهمية اعتماد معايير دولية مثل ISO الخاصة بإمكانية الوصول، وضرورة الاعتماد على البيانات والمؤشرات القابلة للقياس لدعم قرارات القطاع الخاص وتحسين جودة الخدمات بشكل مستدام.

3. السياحة الرياضية والترفيهية الشاملة

سلط المحور الضوء على أهمية الإعلام والبنية التحتية الدامجة، ودور الاتحادات الرياضية في تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من المشاركة الفاعلة، مع التأكيد على أهمية العنصر البشري والتدريب المتخصص للعاملين في المواقع الترفيهية.

4. نحو استراتيجية عربية للسياحة الميسرة

ناقش المشاركون أهمية وجود استراتيجية عربية موحدة، ومؤشرات قياس واضحة، وأدلة إرشادية قابلة للتطبيق، بما يعزز التنسيق بين غرف السياحة والجهات الرسمية ذات العلاقة في الدول العربية.

رابعاً:
أبرز النتائج العامة

- التأكيد على أن السياحة الميسرة ركيزة للتنمية الشاملة والاقتصاد المستدام.
- الحاجة إلى توحيد المفاهيم والمعايير المتعلقة بإمكانية الوصول والترتيبات التيسيرية.
- أهمية إشراك الأشخاص ذوي الإعاقة في تصميم وتقييم الخدمات.
- ضرورة تعزيز البنية التحتية الدامجة والرقمنة والإتاحة الرقمية.
- دعم بناء قواعد بيانات وطنية تساعد في التخطيط المستند إلى الأدلة.

خامساً:
التوصيات الاستراتيجية

1. إعداد استراتيجية عربية للسياحة الميسرة، وعلى ان تتضمن ما يلي:

- توحيد المصطلحات المستخدمة في الترويج للسياحة الميسرة للأشخاص ذوي الإعاقة وكبار السن.
- إعداد آلية لبناء قاعدة بيانات بأعداد السائحين الوافدين من الأشخاص ذوى الإعاقة وكبار السن، بما يمكن من تضمين امكانياتهم وتحديد احتياجاتهم وصولاً الى قائمة بالأولويات المطلوبة للارتقاء بنسب السياحة الميسرة في الدول العربية.
- الاستفادة من برامج الجودة السياحية التي تقدمها المنظمة العربية للسياحة، اتحاد الغرف العربية، والأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، وكافة المنظمات العربية المتخصصة في هذا المجال.
- نظام متابعة وتقييم مرقمن.
- إعداد دليل عربي استرشادي للسياحة الميسرة للدول العربية.

2. تنظيم مؤتمر عربي وزاري للسياحة الميسرة خلال عام 2026، بالتعاون مع الشركاء، وفي مقدمتهم اتحاد الغرف العربية والمنظمة العربية للسياحة، والأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، والمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية والعمل لدول الخليج وغيرهم من الشركاء الإقليمين والدوليين.
3. دعوة الدول الأعضاء الى:

- دعم جهود مجلسي وزراء الشؤون الاجتماعية والسياحة العرب بالتعاون مع الاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، واتحاد الغرف العربية، لإعداد تطبيق السياحة الميسرة في الدول العربية.، ومواصلة استيفاء الاستبيان الخاص بالتطبيق الهاتفي للسياحة الميسرة تمهيداً لإطلاقه خلال عام 2026.
- وضع استراتيجيات وطنية واضحة لتطبيق مبادي السياحة الميسرة في جميع القطاعات السياحية ذات الصلة.
- مواصلة العمل على تنفيذ العقد العربي الثاني للأشخاص ذوى الإعاقة 2023-2032، الذى اقرته القمة العربية في المملكة العربية السعودية عام 2023، وذلك بالتركيز على محاور التصنيف

العربي للأشخاص ذوى الإعاقة ومبادرة العيش باستقلالية، والمحاور ذات الصلة بالثقافة، والرياضة، والترويح، والتكنولوجيا، فضلاً عن محور الاتاحة والتيسيرات وإمكانية التنقل والوصول، وغيرهم من المحاور ذات الصلة بما يعزز السياحة الميسرة للأشخاص ذوى الإعاقة.

- تطوير تشريعات ملزمة ومعايير وطنية موحدة لتطوير وتحديث وتصميم المرافق السياحية بما يحقق الوصول الشامل.
- رفع كفاءة العاملين بالقطاعين العام والخاص في مجال السياحة الميسرة.
- تدريب العاملين في القطاع السياحي على مهارات التعامل مع الأشخاص ذوي الإعاقة وكبار السن.
- إدماج مفاهيم السياحة الميسرة في المناهج التعليمية الخاصة بالتدريب السياحي في مختلق قطاعاته.
- إطلاق حملات توعوية لتعزيز ثقافة السياحة للجميع لرفع الوعي المجتمعي العربي بالسياحة الميسرة.
- تشجيع التعاون العربي المشترك لتبادل الخبرات وانشاء قاعدة بيانات الكترونية للسياحة الميسرة في الدول العربية.
- العمل على توظيف التكنولوجيا الحديثة والذكاء الاصطناعي لتحسين تجربة السياحة الميسرة.
- العمل على تنفيذ متطلبات إعلان عمان -برلين الصادر عن القمة العالمية الثالثة للإعاقة 2025، والتي عقدت برئاسة مشتركة للمملكة الأردنية الهاشمية، وجمهورية ألمانيا الاتحادية يومي 2 و3 إبريل 2025 برلين.

4. الترحيب بمبادرة اتحاد الغرف العربية بإعداد "مؤشر عربي للسياحة الميسرة في لدول العربية"، وبما يعزز جهود غرف السياحة وشركات السياحة والقطاع الخاص، ضمان الكفاءة المطلوبة في إعداد وتنفيذ برامج السياحة الميسرة في الدول العربية.
5. تعزيز التعاون مع اتحاد الغرف العربية، والمنظمة العربية للسياحة، والأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، والمكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية والعمل بدول الخليج العربية، لتنظيم الفاعليات المشتركة

سادساً: الخلاصة

أكد المؤتمر أن السياحة الميسرة تمثل فرصة حقيقية لتعزيز جودة الحياة وتحقيق العدالة الاجتماعية وتوسيع القاعدة الاقتصادية للسياحة. ويعكس هذا الحدث التزام المملكة بدورها الريادي إقليمياً في تطوير نموذج متكامل وشامل للسياحة الدامجة، يستند إلى التشريع، والتخطيط، والتقنية، والشراكة العابرة للقطاعات.

وقد أسهمت التجارب المقدمة من عدد من الدول العربية مثل دولة قطر، سلطنة عمان، الإمارات العربية المتحدة، المغرب، والأردن في إبراز تنوع النماذج التطبيقية وأهمية تبادل الخبرات لبناء تجربة سياحية شاملة قابلة للتكييف وفق السياق الوطني لكل دولة.

واختتم الوزير المفوض طارق النابلسي المؤتمر على أهمية وجود مؤشر عربي للسياحة الميسّرة، وأن غرف السياحة العربية عنصر أساسي لتطوير الخدمات وبناء تجربة سياحية شاملة.

كما أشار إلى قيمة التنسيق العربي المشترك لضمان التكامل في هذا المجال.

أكد المؤتمر أن السياحة الميسرة تمثل فرصة حقيقية لتعزيز جودة الحياة وتحقيق العدالة الاجتماعية وتوسيع القاعدة الاقتصادية للسياحة. ويعكس هذا الحدث التزام المملكة بدورها الريادي إقليمياً في تطوير نموذج متكامل وشامل للسياحة الدامجة، يستند إلى التشريع، والتخطيط، والتقنية، والشراكة العابرة للقطاعات.

ويوصى بأن تشكل مخرجات المؤتمر أساساً لإطلاق مبادرات وطنية وإقليمية قابلة للتطبيق، ترتكز على التمكين الفعلي للأشخاص ذوي الإعاقة، وتعزز حضورهم في المشهد السياحي بكل كرامة واستقلالية.